مغامرات الجيل العلمية

١٢

سر الكوكب الضاحك

سيناريو وتأليف : عفاف عبد البارى • رسوم : ليلى أبو السعود



مغامرات الجيل العلمية

١٢

سر الكوكب الضاحك

سيناريو وتأليف : عفاف عبد الباري
رسوم : ليلى أبو السعود

دار الجيل
بيروت - لبنان


[نحن الآن فى نهاية القرن الواحد والعشرين .. حيث يعيش الناس فى جزيرة الأرض .. حياة كلها تقدم .. وعمل .. وجهد .. ونجاح ..]


[فى المساء.. وقف الأهالى ينظرون إلى ظاهرة غير عادية..]
لا أظن أنها أمطار من السماء..
غريبة.. هذه هى المرة الأولى التى تمطر فيها السماء مصابيح مضيئة !
من الممكن أن تكون تجربة لحفل كبير..


غير معقول .. لسنا فى أيام أعياد ..
ولهذه الأضواء ليست غريبة ، ولا جديدة حتى تكون مفاجأة فى حفل جديد ..
الغريب أن كل هذه الأضواء قد تركزت فى منطقة واحدة ..
ترى ماذا يوجد فى تلك المنطقة ..
إنها منطقة خزانات المياه !
هل رأيت هذه الأضواء .. لقد كانت مركزة علينا !
ولكن كل شئ على ما يرام .. لم يحدث شئ هنا !


فى قاعة القيادة العامة..
حدثت ظاهرة غريبة مساء أمس.. وهى سقوط مجموعة كبيرة من المصابيح المضيئة.. والتى تتلاشى عند وصولها إلى الأرض.. ولا تترك وراءها أثرًا..
أين سقطت.. ومتى.. وماذا كانت النتيجة..
فى الساعة التاسعة مساءً.. وسقطت عند منطقة خزان مياه الشرب الخاص بالأهالى.. ولم يحدث أى نتيجة حتى الآن!
تزداد أعداد الحراس حول المنطقة.. ويأتى تقرير..
سأذهب إلى غرفة التصوير البعيدى.. أريد رؤية التصوير الفضائى لوقت هذا الحادث!!


هل نجحتم في تصوير الحادث ؟
طبعا يا سيدي .. إن التصوير عندما يستمر ٢٤ ساعة يوميا .. بعد دقائق نصل إلى الحادث ..

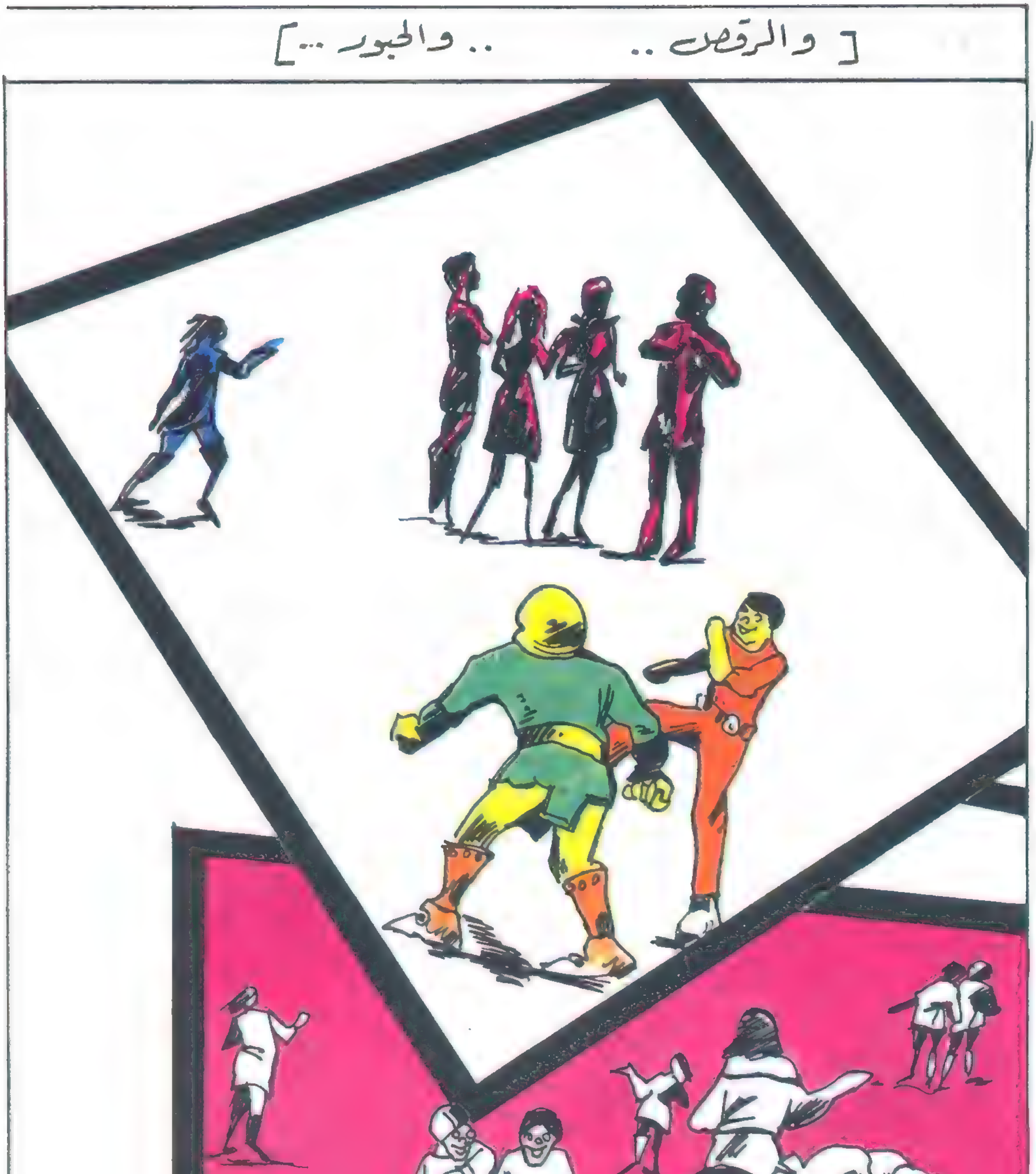

إنها طائرات خاصة بالتصوير الدقيق البعيد .. وتحمل آلات شديدة التقدم ..
وهي لا تحمل إشارة تشير إلى جنسيتها .. إنها مجهولة الهوية ..


إن عدم وجود شارة الجنسية للطائرة، تعنى أنها طائرات معادية ..
إنها المرة الأولى التى نرى فيها مثل هذه الطائرات ..
أنت المسئول عن الأمن الفضائى .. لا تتركوا المنطقة بدون حراسة لحظة واحدة ..
تمام يا أفندم ..
أنت المسئول عن أمن البلاد من الداخل .. مسئوليتك حماية خزان المياه !
لقد كثفنا الحراسة يا سيدى .. ورفعنا الاستعداد إلى الدرجة القصوى ..
إنتهى الاجتماع .. وأنا فى انتظار تقارير سريعة منكم !


[فى المساء .. فى أحد المنازل ، جلست أسرة سعيدة تتناول الطعام ..]
ها.. ها.. ها.. ها..

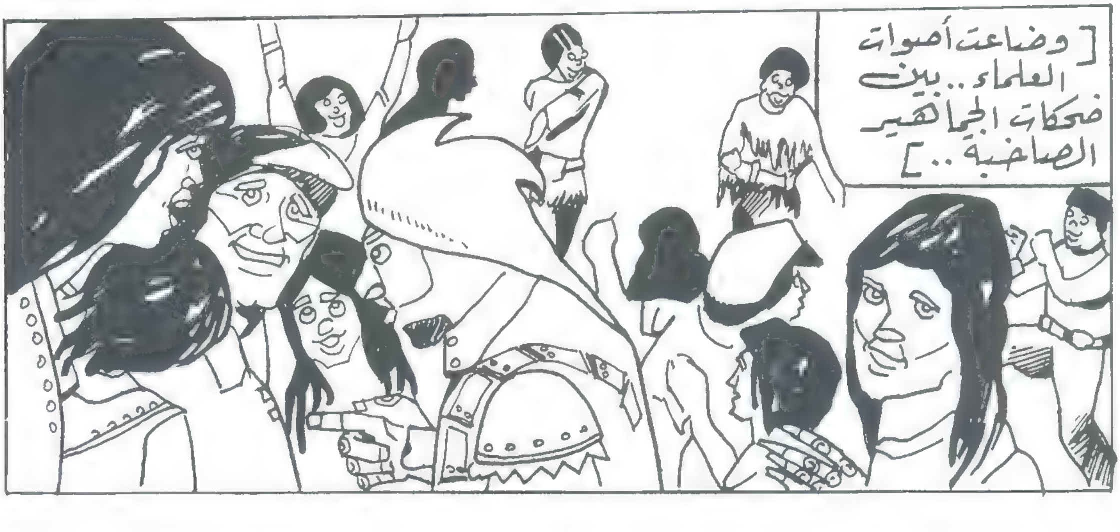

ماذا تفعل ؟ إن للطعام حقوق واحترام ..
ها.. ها.. ها..
كفى ضحكا.. هيا تناول بقية طعامك ..
ها.. ها.. ها.. ها ..
ها.. ها.. ها..


[وفي المدينة .. إنتشر الفرح والمرح ..]


[والرقص .. .. والحبور ...]


سيدى القائد ..
ظاهرة غريبة تجتاح
الجماهير .. إنهم يضحكون
ويرقصون فى الشوارع ..


أرجو أن تنتشروا بين أفراد الشعب .. ليعودوا
إلى أعمالهم ومصانعهم ومدارسهم !


[وضاعت أصوات
العلماء .. بين
ضحكات الجماهير
الصاخبة ..]


[واجتمع مجلس الدولة .. فى مهمة عاجلة ..]
شئ جميل أن يشعر الشعب بكل هذه السعادة ..
ولكن يجب ألا تكون هذه السعادة على حساب الوطن .. إننى أشعر بالقلق .. ماهذا .. ألم يحضر الخادم ماء لهنا !
ها .. ها .. ها ..
ها ها .. ها أو أو .. ها ..


[وانتشر الضحك فى كل مكان ..]
هل سمعت آخر نكتة !
طبعًا .. وأول نكتة كمان .. هاَ .. هاَ ..
هل ستحضر حفل الليلة !
طبعًا .. سألحق بك ..
سأكون بانتظاركم !


كانت سهرة الأمس رائعة!
ها.. ها.. لقد رقصت لأول مرة في حياتي!!
واستمعت إلى أظرف النكت..
الغريب أنني أضحك حتى على النكت القديمة!


هذه لهى أكبر مصيبة وقعت لبلادنا .. لقد توقفت حتى المفاعلات النووية بهذه الطريقة .. سوف تتوقف بنا الحياة قريبًا ! يجب أن أجمع مجلس الحرب فورًا !




[واجتمع مجلس الحرب ..]
أريد أن أسمع آراءكم فوراً حول هذه الظاهرة الغريبة !
إنها المرة الأولى في حياتي التي تقع فيها هذه الأحداث ! لست أدري من أين نبدأ !
ليس أمامنا إلا القيام بتحاليل كل ما يمس الشعب حتى الهواء ..
ولكن المدهش أننا نتنفس نفس الهواء .. ولم يحدث لنا شئ !
هناك أشياء كثيرة لا نستعملها .. ويستعملها الشعب فقط ، علينا أن نقوم بتحليلها !


[وفي معامل التحاليل ..]
لاشئ .. لاشئ ..
لاشئ .. لاشئ ..
لاشئ .. لاشئ ..


الغريب ياسيدي، إننا قد حللنا كل ما يتناوله أو يستعمله الشعب ولكننا لم نصل إلى نتيجة !
ولكن المؤكد .. أنه شيء يستعمله كل أفراد الدولة، ما عدا القادة والعلماء الذين يعيشون في قصر الحكم !
شيء واحد فقط ياسيدي .. نعم شيء واحد !
آه .. تذكرت .. المياه .. إنها الشيء الوحيد .. لأن للقصر صهاريج مياه خاصة به !
وربما كان ذلك بسبب تلك الأضواء التي أحاطت بمعمل تكرير المياه .. في تلك الليلة !
أسرع .. عليك بتحليل المياه .. خذوا كميات من أماكن متفرقة !


فى المياه مادة غريبة .. لا أعرف طبيعتها !
وأنا كذلك ..
.. أيضا .. توجد فى هذه المياه !
وفى هذه المياه كذلك ..


[وأجريت تجارب على بعض الحيوانات ..]
يبدو أن هذه المادة
هي السبب فعلاً ..

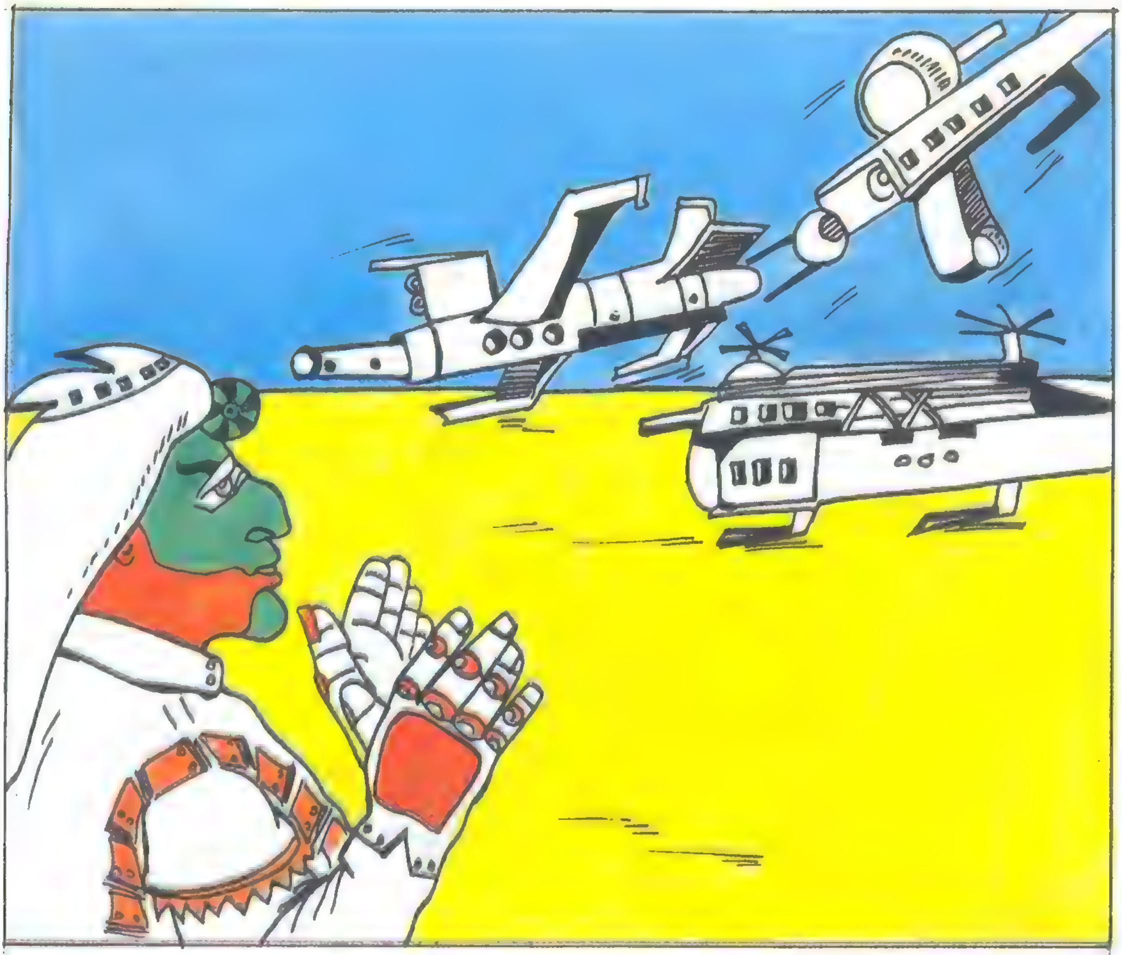


الآن .. جاء دور تجربتها على الإنسان ..
من أين آتى بشخص أقوم بإجراء التجربة عليه ؟
إن جميع الناس يضحكون فعلاً !
لافائدة .. يبدو أننى سأجربها على نفسى .. وعليك أنت القيام بملاحظة ماسيحدث !
ولكن .. قد يكون هذا خطيرًا .. !
ربما .. ولكن كل شئ يهون فى سبيل بلادنا .. وفى سبيل العلم !
ها .. ها .. ها ..
كفى .. كفى .. تعالى، سأضعك فى فراشك !


• تراجع الإنتاج الصناعى .. خلال الأيام الثلاثة الماضية بنسبة ٩٥٪ .
• والزراعى بنسبة ١٠٠٪ .
• توقفت الدراسة فى المدارس .
• تعطل العمل فى كل المفاعلات النووية .
يجب البحث عن حل سريع ..
لقد تحدثنا الى الجماهير .. فلم تستمع إلينا ..
ربما استمعت إليك يا سيدى !
حسنًا .. سوف أتحدث إلى الناس فى اجتماع عام .. خاصة بعد أن عرفنا مصدر لهذه العدوى .. أعدوا للاجتماع !


يا شعبي العزيز .. يا شعبي العزيز .. إستمعوا إلي .. يا للمصيبة، إنهم حتى لا ينظرون إليّ .. لقد ضاع صوتي بين ضحكاتهم ..
ها .. ها ..
ها .. ها .. ها ..


[وفى صباح اليوم التالى ..]
سيدى الرئيس .. لقد قمنا بتحليل المياه مساء .. لم يكن بها هذه المادة الغريبة .. ولكننا وجدناها موجودة هذا الصباح !
معنى هذا أن هناك من لوثها بهذه المادة فى المساء ..
إن الحراسة مشددة .. ولم نر شيئاً يقترب من الأرض حول معامل التكرير !
ربما سقطت من السماء .. أريد حراسة فى الفضاء ..
يجب العثور على طيارين لم يذوقوا المياه .. ولم يتأثروا بها !
هناك ثلاث طيارين فى الفضاء .. منذ أسبوع .. سوف نستدعيهم !

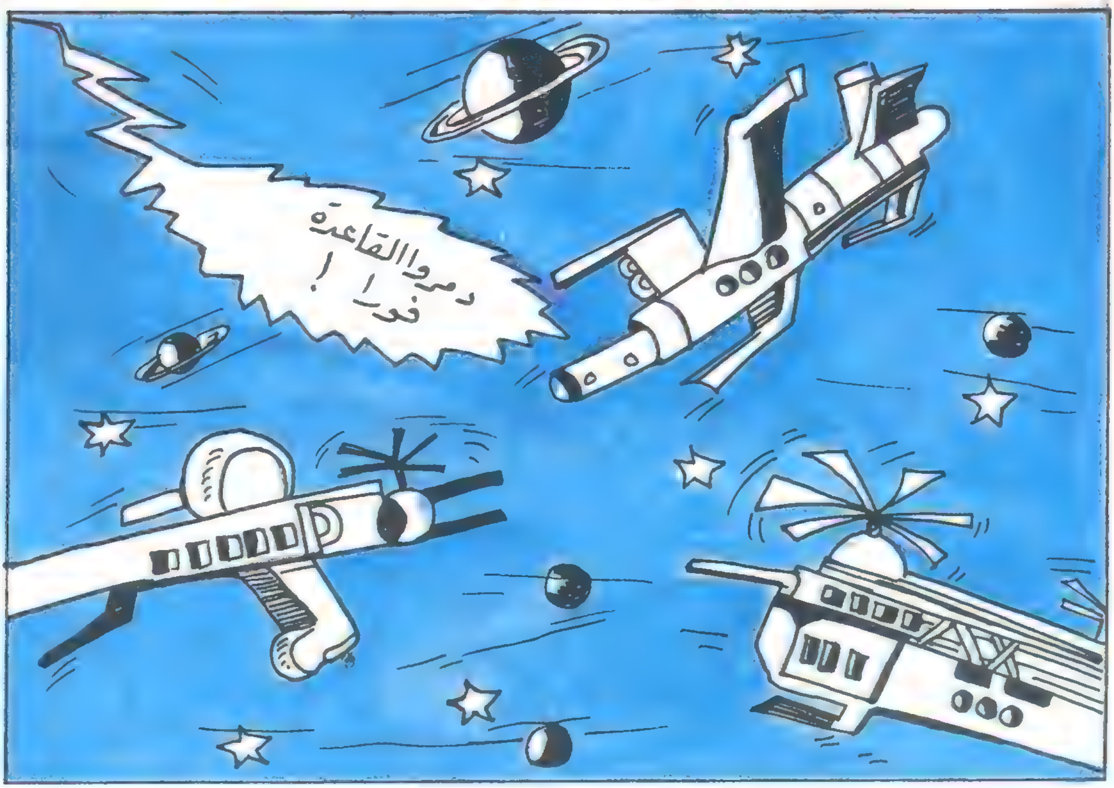



أمامكم مهمة سريعة، ستعودون فوراً إلى الفضاء.. ولكن أرجوكم عدم شرب أى مياه فى الأرض..
[وفى الحال عاد الطيارون إلى الفضاء..]


أسمع أصواتاً صادرة من كوكب قريب !
إنها ليست صادرة من كوكب، إنما قاعدة عسكرية غريبة .. إنني أراها ..
سوف نقترب منها !


بدأت خطتنا تنجح .. إن إنتاج الأرض أوشك على التوقف!
سوف لا يجدون لديهم طعامًا ولا شرابًا في وقت قريب!
ستتوقف الحياة تمامًا، في أقل من أسبوع ..
لقد وجهت المدفع إلى وجهته اليومية، سوف أطلق صاروخ الضحك ليصيب خزانًا للمياه بعد لحظات!


[وفى مكتب القائد ..]
لقد وجهت كل الحديث الذى دار فى القاعدة .. إنهم يستعدون لإطلاق صاروخاً ضاحكاً للمياه !


دمروا القاعدة فوراً !


[ونفذ الطيارون الأوامر فوراً ..]
إلى القاعدة الأرضية .. لقد انطلق إليكم الصاروخ الضاحك ! يجب جذبه إلى الصحراء حول ..


تحفظوا عليه .. إنه سلاح خطير !
يجب تحليل محتوياته .. حتى نستطيع أن نصنع علاجًا له إذا تكرر مرة أخرى !
سوف يذهب مفعول هذه المادة الغريبة وتعود الحياة إلى طبيعتها بعد قليل ! لقد كدنا نموت فعلا !
ولكنه موت ظريف .. فما أجمل أن يموت الإنسان سعيدًا .. ضاحكًا !

هذهِ المغامرة :
مِن الخيال العِلميّ

مفاجآت التقدّم العلميّ .. لا تنتهي ..
إختراعات تفوق الخيال ..
ومع أحلام البشريّة لمستقبلٍ أُعظم ، يتصارع
الخير مع الشرّ .. الذي يحاول أن يحطّم سعادة البشر ..
فتقع المغامرات التي تفوق كل تصوّر ..
تمامًا .. مثل هذه المغامرة !!

دار الجيل
بيروت - لبنان

by :

Blue Bird

&

Rabab



Wish Fun For All Friends